

اللهم صل على النبي وسلم من غير ان اسأله عن شيء  
او استغتمه بكلام اصلا وقال لي عليك بمذهب هذا  
الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا  
الشيخ ثلاثا قال الحافظ ابو الفضل وانا افسر بالله  
ثلاثا واشهد بالله لقد قال قال لي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ثلاثا ويشير في كل مرة بيده  
اليمنى الي الشيخ ابي منصور قال فان ثبتت واعضاني  
تعد فناديت والدي رابعة بنت الشيخ ابي حليم الحريري  
وكلت لها ما رايت فقالت يا بني هذا منام وحي فاعتمد  
عليه فلما أصبحت بكرت الي الصلاة خلف الشيخ  
ابي منصور فلما صلينا الصبح قصصت عليه المنام  
فدمعت عيناه وخش قلبه وقال يا بني مذهب الشافعي  
حسن فتكون علي مذهب الشافعي في الفروع وعلي  
مذهب احمد واصحاب الحديث في الاصول فقلت له  
يا سيدي ما يريد ان يكون لو بين وانا اشهد الله  
وملائكته وانبيائه واشهدك علي منذ اليوم لا  
اعتمد ولا ادين الله الاعلى مذهب احمد في الاصول  
والفروع

والفروع فقبل الشيخ ابو منصور رأسي وقال لي وفدك  
الله فقبلت يده وقال لي الشيخ ابو منصور ان كنت  
في ابداي شافعيًا وكنت اتفقته علي القاضي الامام  
ابي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري واسم الحلاف  
عليه فحضرت يوما عند الشيخ ابي الحسين علي ابن  
عمر القزويني الزاهد الصالح لاقرأ عليه القرآن فابتدأت  
اقرا عليه القرآن فقطع علي القراءة مرة او مرتين ثم  
قال قالوا وقلنا وقالوا فلا نحن نرجع اليهم ولا هم  
يرجعون الينا ورجعنا الي عادتنا فاي فائدة في هذا  
التي قولنا  
ثم كررت علي هذا الكلام فقلت في نفسي والله ما عني  
الشيخ احد اغيري فتركت الاستئصال في الحلاف وقويت  
مختص ابي القاسم الحريري علي رجل كان يترك القرآن  
قال الحافظ ورايت بعد ذلك ما زادني يقينا وعلمت  
ان ذلك تمسيت من الالة لي وتعليق الاعرف حتى نعمة  
الله علي واسكره اذ انقذني من اعتقاد البدعة الي  
اعتقاد السنة واللة المسؤل الخاتمة بالمرت علي  
الاسلام والسنة قال الحافظ لان لي رفيق يعرف